

توظيف الاستفادة من جماليات الأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير في استحداث تصاميم رجالية باستخدام الحاسب الآلي Using the traditional fashion design values in Asir region for innovating contemporary male designs

أمل محمد عبد الله الشهري

معيدة بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية العلوم والآداب بمحايل عسير - جامعة الملك خالد - "أبها" المملكة العربية السعودية

د. نورة عبد الهادي الصبياني

أستاذ مشارك - قسم الملابس والنسج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز - "جدة" المملكة العربية السعودية

كلمات دالة: Keywords

الأزياء التقليدية

Traditional fashion

تصاميم رجالية

Male designs

منطقة عسير

Asir region

ملخص البحث Abstract

ووفقاً مع رؤية الوطن المستقبلية (2030) في المحافظة على التراث من الضياع، مع زخم الموضوعات التي تطل علينا كل لحظة تتلخص مشكلة وأهداف البحث في التعرف على أهم السمات الجمالية لأزياء الرجل التقليدية في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، وتحليلها من حيث (وصفها، ومسامها، وأشكالها، وأنواعها، ومناسبة ارتدائها، وأهم الزخارف بها) واستحداث تصاميم رجالية خارجية تحافظ على الطابع التقليدي لأزياء الرجل في عسير، مستفيدة من إمكانية برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم Photoshop، Adobe Illustrator، لإبراز النواحي الجمالية للتصاميم المقترحة. أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب الدراسة التطبيقية من خلال تحليل الزي التقليدي الرجالي في منطقة البحث والاستفادة من جمالياته في إثراء أزياء الرجل الحديثة. فقامت الباحثة بطرح (12) من التصاميم المستحدثة والمقتبسة من أزياء الرجل التقليدية في منطقة عسير بطابع تراثي تتماشى مع العصر، وتناسب وتستهوئ شباب اليوم، مع إمكانية تنفيذ تصميمين باستخدام التطريز الآلي والطباعة الرقمية وأساليب أخرى متنوعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التصاميم الاثني عشر المقترحة باستخدام برنامجي (Adobe Photoshop - Adobe Illustrator) وكانت هذه الفروق لصالح "التصميم الثامن" وفقاً للأراء عينتي الدراسة من (المتخصصين، والمستهلكين) في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي معاً. وأوصت الباحثة أجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تمزج بين فنون التراث الزخرفية لمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وفن تصميم الأزياء.

Paper received 9th April 2018, Accepted 11th June 2018, Published 1st of July 2018

مقدمة Introduction

لكل شعوب العالم منذ القدم تراثها الذي حافظت عليه ودونته، اهتمت بوضع صرح متين لمستقبل أفضل يربط أصالتها بالمعاصرة، اهتمت بتقاليدها فجعلت من التراث مرآة تنعكس عليها الأحداث والظروف التي عاشها المجتمع، والتراث اليوم ما هو إلا أثر من آثار الماضي الذي نستطيع من خلاله قياس أصالة ذلك الشعب فحضارة الأمة ومستقبلها بقدر بما خلفه الأجداد وبقدرة الأبناء على المحافظة على هذا الإرث وتحديثه.

"وتشهد المملكة العربية السعودية دعماً واهتماماً متواصل بالتراث، حيث أن التراث السعودي غني بموروثاته وتنوع فنونه وتقاليد، والمملكة العربية السعودية تمتاز بأنماط وعادات ملبسية متعددة ومختلفة في أشكالها وأساليب تنفيذها وألوانها وأسلوب تزيينها وتطريزها" (اسكندراني، 2013م، 8)، وهذا يعود لتنوع جرافيتها فمثلاً

منطقة عسير والتي تقع إلى الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية منطقة جذب لكل من يسعى وبروم إلى تخليد الذكريات، لما تتمتع به من غنى في عناصر التراث الذي يؤكد على هويتنا المحلية، فالأزياء التقليدية في عسير غنية بتنوعها واثرائها الفني والجمالي وتعدد زخرفتها وألوانها، أكدت هذا الغنى دراسة (تقفان، 2008، 48) أن منطقة عسير تتميز بسمات تراثية متعددة جعلتها تختلف عن باقي مناطق المملكة لاسيما في الزخارف والحرف اليدوية والفنون الشعبية والمباني التراثية القديمة والأزياء التقليدية.

والأزياء التقليدية العسيري تحمل الكثير من الجمال والأصالة بألوانها وزخرفتها التي نسجت الطبيعة، ونلاحظ التباين في أزياء المناطق الجبلية الباردة والساحلية والسهول الحارة وترتبط الأزياء في عسير بما تملبه الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد هذا التنوع أكسبها المزيد من التفرد الذي جعل منها تراث قومي أصيل. وهذا التفرد لا تخصص فيه النساء فقط بل أيضاً الأزياء الرجالية هي الأخرى تعد من أهم الموروثات التي خلفها لنا الأجداد، وتؤكد (سجيني، 2011م، 224) في دراستها بضرورة تأكيد إعطاء أهمية خاصة لدراسة الأزياء التقليدية الرجالية السعودية وتجميعها

وتصنيفها وحفظها من الاندثار لكي يتعرف الجيل الصاعد على تراث أجداده.

ومن هنا تأتي الحاجة الماسة إلى الحفاظ على التراث من الضياع مع زخم الموضوعات التي تطل كل لحظة علينا بزي جديد وبالتالي تؤثر على ثقافة شبابنا الملبسة التقليدية أكدت ما سبق دراسة (العجاجي، 2011م، 3) نظراً لتحول الكثير من حياة البدو إلى حياة المدن والاستقرار أبتعد الكثير عن تقاليده وتراثه وخوفاً من الضياع كان لابد من الحفاظ على هذا التراث.

نحن هنا لا نقف أمام الجديد والمعاصر ولكن نؤكد على أهميته خاصة بعد إكسابه الطابع المحلي من موروثنا، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع الأزياء التقليدية الرجالية. الأمر الذي دعا الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع خوفاً على ضياع السمات المميزة للأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير حتى لا نفقد هويتنا المميزة، بالإضافة إلى الاستفادة من العناصر الجمالية للزي التقليدي الرجالي في منطقة عسير، من خلال حصر وتوصيف الزي التقليدي، واستحداث تصاميم عصرية بطابع تراثي تتماشى مع العصر، وتناسب وتستهوئ شباب اليوم.

مشكلة البحث Statement of the problem

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما السمات الجمالية المميزة للأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير؟
2. ما إمكانية الاستفادة من جماليات الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير في استحداث تصاميم رجالية تحتفظ بأصالة الماضي؟
3. ما إمكانية استخدام بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم (Adobe Photoshop، Adobe Illustrator) لإبراز النواحي الجمالية للتصاميم المقترحة؟

أهداف البحث Objectives

1. التعرف على أهم السمات الجمالية المميزة للأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير.
2. الاستفادة من جماليات الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير لإستحداث تصاميم رجالية تحتفظ بأصالة الماضي.

ب) الحدود الموضوعية:

- 1- يقتصر البحث على دراسة الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير والاستفادة من جمالياتها في استحداث تصاميم رجالية مواكبة للعصر ومسايرة للموضة.
- 2- تصميم أزياء رجالية خارجية وعددها (12) تصميم تنفذ باستخدام الحاسب الآلي.
- 3- استخدام برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم وال تصميم (Adobe Photoshop، Adobe Illustrator) .

ثالثاً: عينة البحث Sample

تنقسم عينة البحث إلى مجموعتين وهي:

- مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بالكليات المتخصصة وعددهم (10).
- ومجموعة من المستهلكين من فئة الرجال من عمر 20-35 عام وعددهم (80).

رابعاً: أدوات البحث:

- 1- استبيان المقابلة الشخصية
- 2- استبيان تقييم التصاميم المقترحة الخاص بالمتخصصين في الملابس والنسيج.
- 3- استبيان تقييم التصاميم المقترحة الخاص بالمستهلكين

صدق أدوات البحث:**1. استبيان المقابلة الشخصية:**

تعد المقابلات الشخصية من الأدوات الهامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وعندما يكون الباحث مدبراً ومؤهلاً فإنه يمكنه الحصول على معلومات ذات أهمية أكثر مما يمكن أن نحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى وتتطلب غالباً إعداداً مسبقاً قبل الشروع بها من حيث تحديد الزمان والمكان المناسب والملائم للمقابلة إضافة لتحديد طبيعة الأفراد الذين يتم مقابلتهم، وتحضير بعض الوسائل المهمة والمساعدة في المقابلة الشخصية كأجهزة التصوير والتسجيل أو التوقيت وغيرها من الوسائل الأساسية لنجاح المقابلة لتوثيقها وتحقيقها للغايات التي تستهدفها. (عبيدات وآخرون، 2012 م، 116)، (حمود واللوزي، 2008 م، 9)

تحكيم صدق استمارة المقابلة:

قامت الباحثة بعرض استبيان المقابلات الشخصية الخاص بالدراسة الميدانية بصورته المبدئية لجمع البيانات والمعلومات عن الأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير لتحقيق أهداف البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين وبلغ عددهم الكلي ن= (9) وجاءت نسبة الموافقة المنوية على بنود التحكيم الإجمالية بين المحكمين (88,9 %) وهذه القيمة تقترب من 100 لتوضح مدى الاتفاق على بنود ومحاور الاستبيان وشمول محتوى الاستبيان لكل المعلومات المطلوبة مع وجود بعض الملاحظات، وقد تم الأخذ بالملاحظات والاستفادة منها في تعديل الاستبيان.

صدق وثبات الاستبيان:

يقصد بصدق الاستبيان قدرته على قياس ما أعدت من أجل قياسه أي مناسبة لههدف الدراسة، ومن أجل معرفة صدق الاستبيان فقد عُرضت على السادة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج وعددهم (10) لتحكيمها وذلك بإبداء الرأي في محتوى الاستبيان وملائمتها لموضوع الدراسة حيث تم التأكد من التالي:

- الصياغة ووضوح العبارات
- التسلسل والتنظيم
- عدد العبارات
- قدرة البنود على تحقيق أهداف البحث

أولاً: صدق استبيان المتخصصين

تم حساب صدق عبارات الاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة ملائمة كل محور (تحقيق الجانب الجمالي

3. استخدام بعض برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم وال تصميم (Adobe Photoshop، Adobe Illustrator) لإبراز النواحي الجمالية للتصاميم المقترحة.

أهمية البحث Importance of research

يسهم البحث في الحفاظ على السمات الجمالية للأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير.

1. إثراء الجهات المهتمة بالتراث على وجه العموم والأزياء التقليدية الرجالية على وجه الخصوص مثل المكتبات والمتاحف والمراكز المتخصصة بأستكمال المعلومات الضرورية عن الأزياء التقليدية للرجال في منطقة عسير.
2. فتح آفاق جديدة لتوظيف العناصر الجمالية المستمدة من الأزياء التقليدية بما يتوافق مع الفكر المعاصر، ويشبع الرغبات، لمسايرة الموضة بطابع تراثي جميل.
3. يزيد من أهمية البحث الحالي قلة الدراسات التي تناولت الأزياء التقليدية الرجالية، وندرة الدراسات في الأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير.

فروض البحث Hypothesis:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم الرجالية المستحدثة من حيث تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي وفقاً لأراء المتخصصين.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم الرجالية المستحدثة من حيث تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي وفقاً لأراء المستهلكين.

مصطلحات البحث Terminology:

جماليات Aesthetics: لغة: اسم مؤنث منسوب إلى جمال والجمال مصدر الجميل والفعل جَمَلٌ وقوله عز وجل ((ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تترحون)) أي بهاءً وحسناً. (أبن منظور، 1911م، 685)

والجمال عند الفلاسفة: صفة تلحظ في الأشياء وتبعث النفس سروراً ورضاً. (آل وادي، 2015 م، 9-10)

الأزياء التقليدية Traditional costumes: "هي أزياء مجهولة البداية، ذات تحولات بطيئة وليست فجائية، يتوارثها جيلاً بعد جيل، وتستمر مع تواصل الأجيال ولكل شعب من الشعوب زي معين يحافظ عليه ويكون تجسيدا لشخصيته القومية" (صبحي، 2007م، 24)

منطقة عسير Asir Region: هي المنطقة الواقعة جنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي جزء من سلسلة جبال السروات تمتد من شمال اليمن حتى حدود إمارة الباحة شمالاً وتقع بين خطي عرض 17.25 ش و 20.50 ش وخطي طول 41.30 و 44.30 شرقاً وسميت بهذا الاسم لوعورة مسالكها وتضاريسها. (أبن سعود، 1989م، 20-21)

الحاسب الآلي Computer: هو آلة إلكترونية تقبل المعلومات (في شكل بيانات رقمية)، ومعالجتها وإخراجها وفقاً لمجموعة من الأوامر والتعليمات حول كيفية التعامل مع البيانات المدخلة. (K.Dhanasekaran, 2014m, 2)

إجراءات البحث:**أولاً: منهج البحث Methodology**

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل أنماط الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير للتعرف على أهم سماتها وخصائصها وبعدها الجمالي مع الدراسة التطبيقية في عمل مجموعة من التصاميم الرجالية الحديثة والعصرية بالطابع التقليدي العريق عن طريق استخدام الحاسب الآلي.

ثانياً: حدود البحث Delimitations**أ) حدود مكانية:**

منطقة (عسير) وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية.

رابعاً: ثبات الاستبيان الخاص بالمستهلكين:

ويقصد بالثبات (Reliability) ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبيان مراراً على ذات العينة وذلك بمراعاة مماثلة الظروف في التطبيقين.

وتم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين:

1. استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha "a Cronbachs
2. طريقة التجزئة النصفية Split- half

جدول (5) يوضح معامل الفا لمحاور الاستبيان (صورة المستهلكين)

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: تحقيق الجانب الجمالي	**0,80	0,01
المحور الثاني: تحقيق الجانب الوظيفي	**0,82	0,01

(**) دال عند مستوى 0,01

جدول (6) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية

للاستبيان وطريقة التجزئة النصفية (صورة المستهلكين)

المحور (الجانبين الجمالي والوظيفي)	طرق الثبات	الارتباط	الدلالة
براون B.	سبيرمان SP.	جثمان G.	
الدرجة الكلية للاستبيان	**0,883	**0,838	**0,838

(**) دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق رقم (5-6) أن قيم معاملات ألفا ومعامل التجزئة النصفية دالة عند مستوى 0,01 في صورة المستهلكين مما يشير إلى أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

خامساً: تطبيق الاستبيانان

طبق الاستبيان الأول بعد التأكد من صدقة وثباته على عينة الدراسة من السادة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز والجامعات الأخرى وعددهم (10) والذي تم اختيارهم بطريقة عمدية لمعرفة آرائهم حول التصميم المقترحة.

أما الاستبيان الثاني فطبق على عينة الدراسة من المستهلكين من فئة الرجال بعد التأكد من صدقة وثباته بعدد (80) من مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية من سن (20-35)، كما راعت الباحثة التنوع في المستوى التعليمي ما بين (ثانوي- بكالوريوس- دراسات عليا)

وقد تم التواصل مع أفراد العينة من المتخصصين والمستهلكين إلكترونياً بتوزيع الاستبانة عليهم وتجميع استجاباتهم حول ما طرح من تصاميم.

نିبه مختصره لأزياء الرجل التقليدية في عسير

ظروف الحياة الصعبة، وقلة ذات اليد، ساعدت الرجل في منطقة عسير على تأمين احتياجاته وأسرته مطوّعاً بذلك ما منحه الطبيعة، نجد ذلك واضحاً عند النظر إلى الأزياء التقليدية في المنطقة، فهي على الأغلب تتكون من فراء، وصوف المواشي التي يربّيها، ومن الجلود المدبوغة، ومن خشب وسعف الأشجار التي يزرعها، كما أن طبيعة المنطقة بجبالها الوعرة وسهولها المنخفضة ومناخها المختلف ساهم إلى حد كبير في تنوع الأزياء، لنجد أن ملابس الرجل في المناطق الجبلية السروية ذات المناخ البارد إلى البارد جداً ثقيلة خاصة في فصل الشتاء، كما يتردى أكثر من قطعة فوق الثوب، وذلك لتأمين الدفء اللازم، أما في السهول والسواحل التهامية ذات المناخ الحار المعتدل فقد ارتدى الرجل الملابس الخفيفة المريحة، وفي الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لأكثر من منطقة سروييه (أبها، النماص، بلقرن، بيشة، تنومة) وأكثر من منطقة تهامييه (رجال المع، البرك، المجاردة، بارق، محابل) وجدت الباحثة أن هناك تشابه كبير بين أزياء المنطقة الواحد من حيث التصميم الخامة، طريقة الارتداء، وأيضاً مناسبة الارتداء.

والوظيفي) والدرجة الكلية للاستبانة (الاتساق الداخلي) باستخدام معامل الارتباط (بيرسون "ر") ويوضح ذلك الجدول التالي:

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: تحقيق الجانب الجمالي	**0,86	0,01
المحور الثاني: تحقيق الجانب الوظيفي	**0,91	0,01

(**) دال عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق رقم (1) ان قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) لأقترابها من الواحد الصحيح أي انه يوجد اتساق بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية مما يشير الي ان محاور الاستبيان على درجة عالية من الصدق.

ثانياً: ثبات الاستبيان الخاص بالمتخصصين:

ويقصد بالثبات (Reliability) ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبيان مراراً على ذات العينة وذلك بمراعاة مماثلة الظروف في التطبيقين.

وتم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين:

1. استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha "a Cronbachs
2. طريقة التجزئة النصفية Split- half

جدول (2) يوضح معامل الفا لمحاور الاستبيان (صورة المتخصصين)

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: تحقيق الجانب الجمالي	**0,73	0,01
المحور الثاني: تحقيق الجانب الوظيفي	**0,82	0,01

(**) دال عند مستوى 0,01

جدول (3) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان وطريقة التجزئة النصفية (صورة المتخصصين)

المحور (الجانبين الجمالي والوظيفي)	طرق الثبات	الارتباط	الدلالة
براون B.	سبيرمان SP.	جثمان G.	
الدرجة الكلية للاستبيان	**0,911	**0,853	**0,882

(**) دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق رقم (2-3) أن قيم معاملات ألفا ومعامل التجزئة النصفية دالة عند مستوى 0,01 في صورة المتخصصين مما يشير إلى أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات.

ثالثاً: صدق استبيان المستهلكين:

تم حساب صدق عبارات الاستبيان عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة ملائمة كل محور (تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي) والدرجة الكلية للاستبانة (الاتساق الداخلي) باستخدام معامل الارتباط (بيرسون "ر") ويوضح ذلك الجدول التالي:

المحاور	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: تحقيق الجانب الجمالي	**0,87	0,01
المحور الثاني: تحقيق الجانب الوظيفي	**0,90	0,01

(**) دال عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق رقم (4) ان قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) لأقترابها من الواحد الصحيح أي انه يوجد اتساق بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية مما يشير الي ان محاور الاستبيان على درجة عالية من الصدق.

أمتهن هذه المهنة لطلب رزقة؛ هذا لا يعني احتكارها على الرجال بل أيضاً النساء شاركن الرجل في كل أموره سواء الرعي أو الزراعة والخياطة والتطريز وحتى الدباغة وبعض الصناعات. ومما سبق يمكن القول أن أزياء الرجل في عسير تنقسم حسب طبيعتها الجغرافية إلى أزياء:

1- أزياء المناطق والقرى التهامية

2- أزياء المناطق والقرى السروية

كما أسهم الحال الاقتصادي، والمركز الاجتماعي في تعدد وتنوع الأزياء للرجل في عسير، فمن له مركز اجتماعي مثل شيخ القبيلة، أو الرجل ذو الحال الموسر (ويقصد به من لديه أرض، أو يمتن صنعة، أو تجارة، تعود بالخير عليه وعلى أسرته) يستطيع أن يقتني العديد من القطع الملابس التي تكفي لحاجته النفعية، والجمالية، بينما ذوي الحال الضعيف والطبقة الفقيرة فلا يستطيع اقتناء إلا ما يستر عورته فقط، وقد أكدت على ما سبق دراسة (الشهري، 2006م، 81) وذكرت أن من يقوم بالخياطة والتطريز هو (الصانع) رجل



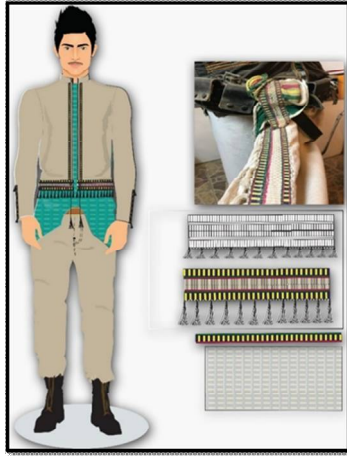
صورة (2) توضح زي الرجل السروي
(من تصوير الباحثة، متحف الجحل، أبها - السودان)



صورة (1) توضح زي الرجل التهامي
(113,md 1993,mauger)

باستخدام برنامجي: (Adobe Illustrator CC 2014) (CS6) (Adobe Photoshop) وتم تنفيذ أفضل التصاميم التي نالت على استحسان عينة البحث (المتخصصين- المستهلكين) حسب نتائج التحليل الإحصائي.

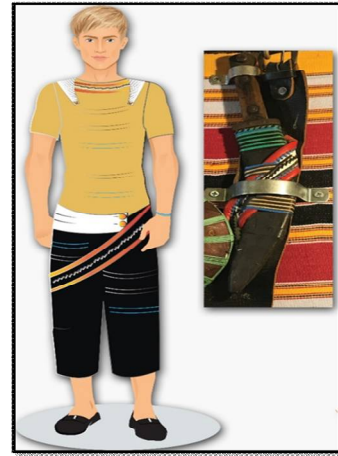
التصاميم المقترحة:
قامت الباحثة باقتراح اثنتي عشر تصميماً خارجياً مقتبساً من الأزياء التقليدية وبروح عصرية تستهوي الشباب من سن (20:35)،



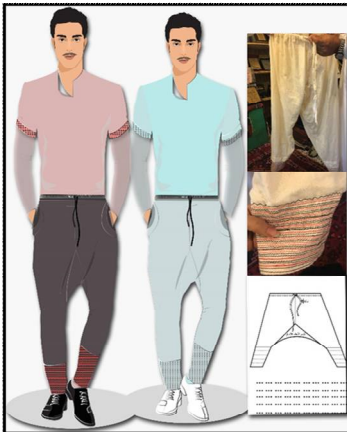
التصميم الثالث: زي غير رسمي (Casual)



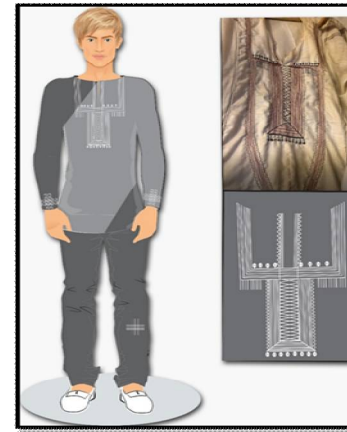
التصميم الثاني زي غير رسمي (Casual)



التصميم الأول معطف طويل (دقلة)



التصميم السادس: زي غير رسمي (Casual)



التصميم الخامس: زي غير رسمي (Casual)



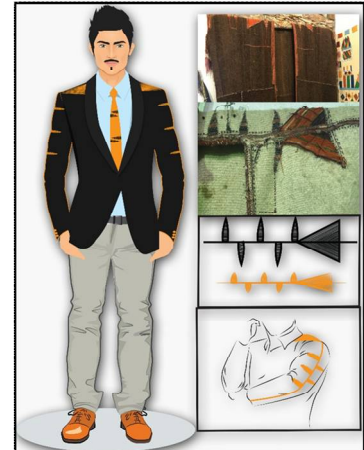
التصميم الرابع: زي غير رسمي (Casual)



التصميم التاسع صديري



التصميم الثامن: ثوب رسمي للمساء



التصميم السابع: بدلة رسمية



التصميم 12: عباءة رجالية (مشلح)



التصميم 11: ثوب غير رسمي (Casual)



التصميم 10

البحث الحاصلين على مؤهل ثانوي بنسبة 16,25% و (8) أفراد حاصلين على دراسات عليا بنسبة 10%.

نتائج البحث:

تم الإجابة على الفرض الأول والذي ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميم الرجالية المستحدثة من حيث تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي وفقاً لآراء المتخصصين".

ولأختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة (ن=10) على استبانة قياس آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة حيث تم حساب المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) ونسبة التحسن بين التصميم والذي يليه وقيمة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة غير المرتبطة (Independent Sample T-Test) وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المتخصصين على عبارات الاستبانة الخاصة بالمحور الأول: تحقيق الجانب الجمالي والذي اشتمل على (9) عبارات تصف التصميم جمالياً من حيث (طابع التراث الشعبي- الأصالة والمعاصرة- مساحة التكوين الزخرفي- عناصر التصميم الأساسية- أسس التصميم - المواكبة لاتجاهات الموضة)، والمحور الثاني: تحقيق الجانب الوظيفي والذي اشتمل على (5) عبارات تصف التصميم وظيفياً من حيث (مناسبة التصميم المقترح الفئة العمرية من (35-20) - إمكانية ارتداء التصميم المقترح كملاص خارجية أو في المناسبات الاجتماعية المختلفة- مناسبة التصميم مع عادات وتقاليد الرجل في المجتمع السعودي - إمكانية أن يكون التصميم منتج ملبسي يمكن تطبيقه وتنفيذه و تسويقه)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

وصف عينة الدراسة:

غرض الاستبيان على مجموعة من المستهلكين من فئة الرجال على ثلاث مراحل عمرية وهي من (20-25)، من (25-30)، ومن (30-35) من مختلف مناطق المملكة وعددهم (80)، ولقد تم تصنيفهم تبعاً لعدد من المتغيرات وهي: العمر، المؤهل العلمي، وفيما يلي تصنيف العينة تبعاً للمتغيرات السابقة:

1- وصف عينة الدراسة من المستهلكين من حيث العمر: -

جدول (7) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
من (20-أقل 25)	18	22,5%
من (25-أقل 30)	24	30%
من (30-35)	38	47,5%
المجموع	80	100%

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن (38) من أفراد العينة في الفئة العمرية من (30-35) بنسبة 47,5% تليها (24) من أفراد عينة البحث في الفئة العمرية من (25-30) بنسبة 24% و (18) فرد من (20-25) بنسبة 22,5%.

2- وصف عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي: -

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	13	16,25%
بكالوريوس	59	73,75%
دراسات عليا	8	10%
المجموع	80	100%

يتضح الجدول السابق رقم (8) أن (59) من أفراد العينة حصلوا على درجة بكالوريوس بنسبة 73,75% تليها (13) من أفراد عينة

جدول (9) يوضح استجابات أفراد العينة من المتخصصين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأثني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي

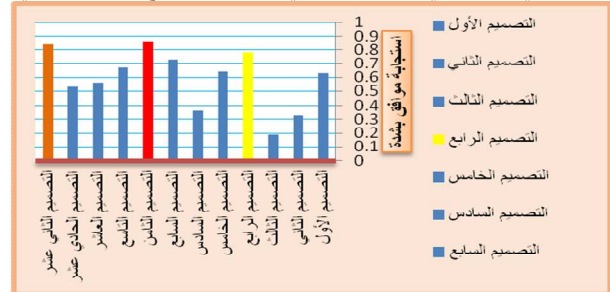
المحور	التصميم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	نسبة التحسن	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحقيق الجانب الجمالي العبارات من (9-1)	الأول	10	0,63	0,20			*0,00
	الثاني	10	0,33	0,10			*0,00
	الثالث	10	0,19	0,06			*0,00
	الرابع	10	0,78	0,25			*0,00
	الخامس	10	0,64	0,20	10,76	0,05	*0,00
	السادس	10	0,36	0,11			*0,00
	السابع	10	0,73	0,23			*0,00
	الثامن	10	0,86	0,27			*0,00
	التاسع	10	0,67	0,21			*0,00
	العاشر	10	0,56	0,18			*0,00
الحادي عشر	10	0,53	0,17			*0,00	
الثاني عشر	10	0,84	0,26			*0,00	
تحقيق الجانب الوظيفي العبارات من (5-1)	الأول	10	0,64	0,20			*0,00
	الثاني	10	0,42	0,13			*0,00
	الثالث	10	0,26	0,08			*0,00
	الرابع	10	0,8	0,25			*0,00
	الخامس	10	0,66	0,21			*0,00
	السادس	10	0,4	0,13			*0,00
	السابع	10	0,78	0,25		0,06	9,80
	الثامن	10	0,9	0,28			*0,00
	التاسع	10	0,7	0,22			*0,00
	العاشر	10	0,56	0,18			*0,00
الحادي عشر	10	0,5	0,16			*0,00	
الثاني عشر	10	0,86	0,27			*0,00	

(*) دال عند مستوى 0,05

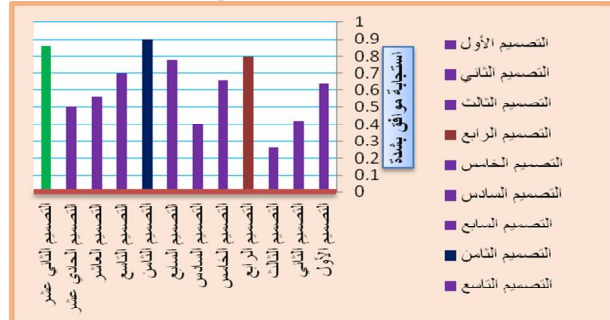
*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة باستخدام برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم وفقاً لآراء المتخصصين في ملائمة التصاميم في تحقيق الجانب الجمالي وأن هذه الفروق جاءت لصالح التصميم الثامن حيث جاءت نسبة المتوسط الحسابي (م) 0,86 ونسبة الانحراف المعياري (ع) 0,27، كما تراوحت نسبة التحسن في إنتاج التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة بين (0,02 - 0,05)، ونستخلص من ذلك أن التصميم ملائم من حيث الجانب الجمالي حيث يظهر في التصميم طابع التراث الشعبي لمنطقة عسير كما يظهر فيه سمات الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير والإمكانات الجمالية في إعادة صياغة الزخرفة التقليدية وتوزيعها بأسلوب فني جديد أيضاً يحقق التصميم نوعاً من الأصالة والمعاصرة وتكتمل فيه أسس التصميم الجيد حيث التأكيد، الاتزان، الإيقاع ويواكب هذا التصميم الاتجاهات الحديثة للموضة الرجالية كما تتناسب مساحة التكوين الزخرفي مع المساحة الكلية للتصميم البنائي وبالتالي يحقق نوعاً من الوحدة بين عناصره الأساسية هي: الخط، اللون، الخامة، الشكل، كما أن التصميم وفقاً لآراء المتخصصين يثري الأفكار لدى المصممين المختصين بمجال تصميم الأزياء.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة باستخدام برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم وفقاً لآراء المتخصصين في تحقيق الجانب الوظيفي وأن هذه الفروق جاءت لصالح التصميم الثامن وذلك بالاتفاق مع آراءهم في تحقيق الجانب الجمالي أيضاً حيث جاءت نسبة المتوسط الحسابي (م) 0,9 ونسبة الانحراف المعياري (ع) 0,28، كما تراوحت نسبة التحسن في إنتاج التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة بين (0,04 - 0,06)، ونستخلص من ذلك أن التصميم ملائم من حيث الجانب الوظيفي حيث يناسب التصميم الفئة العمرية من (20-35) ويمكن

التمثيل البياني: ويمكن أن تُدْمَل الفروق بين متوسطات استجابات المتخصصين تجاه ملائمة التصاميم الأثني عشر في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي بالتمثيل البياني كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (1) يوضح استجابات أفراد العينة من المتخصصين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأثني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي



شكل (2) يوضح استجابات أفراد العينة من المتخصصين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأثني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الوظيفي
تشير نتائج جدول (9) وشكل (2،1) إلى ما يلي:

المقترحة حيث تم حساب المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) ونسبة التحسن بين التصميم والذي يليه وقيمة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة غير المرتبطة Independent (Sample T-Test) وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المستهلكين على عبارات الاستبانة الخاصة بالمشور الأول: **تحقيق الجانب الجمالي** والذي اشتمل على (6) عبارات تصف التصميم جمالياً من حيث (إظهار طابع التراث الشعبي لمنطقة عسير وسمات الأزياء التقليدية الرجالية في منطقة عسير والإمكانات الجمالية في إعادة صياغة الزخرفة التقليدية وتوزيعها بأسلوب فني جديد، أيضاً مواكبة الاتجاهات الحديثة للموضة الرجالية و مناسبة الذوق الخاص من جانب كل من التصميم والألوان) وتحقيق الجانب الوظيفي والذي اشتمل على (5) عبارات تصف التصميم وظيفياً من حيث (مناسبة التصميم للفئة العمرية من (20-35) وإمكانية ارتداء التصميم المقترح كملابس خارجية أو في المناسبات الاجتماعية المختلفة – تناسب التصميم مع عادات وتقاليد الرجل في المجتمع السعودي – إمكانية أن يكون منتج ملبسي يمكن تطبيقه وتنفيذه وتسويقه).

وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) يوضح استجابات أفراد العينة من المستهلكين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأثني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي

المحور	التصميم	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	نسبة التحسن	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
تحقيق الجانب الجمالي العبارات من (6-1)	الأول	80	0,59	0,07			*0,00
	الثاني	80	0,48	0,05			*0,00
	الثالث	80	0,52	0,06			*0,00
	الرابع	80	0,63	0,07			*0,00
	الخامس	80	0,53	0,06			*0,00
	السادس	80	0,53	0,06			*0,00
	السابع	80	0,62	0,07	0,008	75,39	*0,00
	الثامن	80	0,78	0,09			*0,00
	التاسع	80	0,60	0,07			*0,00
	العاشر	80	0,55	0,06			*0,00
تحقيق الجانب الوظيفي العبارات من (5-1)	الحادي عشر	80	0,55	0,06			*0,00
	الثاني عشر	80	0,70	0,08			*0,00
	الأول	80	0,58	0,06	0,07	80,50	*0,00
	أثاني	80	0,47	0,05			*0,00
	الثالث	80	0,54	0,06			*0,00
	الرابع	80	0,65	0,07			*0,00
	الخامس	80	0,51	0,06			*0,00
	السادس	80	0,50	0,06			*0,00
	السابع	80	0,64	0,07			*0,00
	الثامن	80	0,77	0,09			*0,00
التاسع	80	0,62	0,07			*0,00	
العاشر	80	0,57	0,06			*0,00	
الحادي عشر	80	0,60	0,07			*0,00	
الثاني عشر	80	0,68	0,08			*0,00	

(* دال عند مستوى 0,05)

تنفيذها من قبل الباحثة، ونستخلص من ذلك أن التصميم الثامن أفضل تصميماً من حيث تحقيق الجانب الجمالي حيث يظهر التصميم المقترح طابع التراث الشعبي لمنطقة عسير كما يظهر التصميم سمات الأزياء التقليدية الرجالية في إعادة صياغة الزخرفة يظهر التصميم الإمكانات الجمالية في إعادة صياغة الزخرفة التقليدية وتوزيعها بأسلوب فني جديد إضافة إلى أنه يواكب التصميم الاتجاهات الحديثة للموضة الرجالية كما يناسب التصميم الذوق الخاص، وتناسب الألوان الذوق الخاص.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة باستخدام برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم وفقاً لآراء المستهلكين في تحقيق الجانب الوظيفي وأن هذه الفروق جاءت

ارتداه كملابس خارجية أو في المناسبات الاجتماعية المختلفة كما يتناسب مع عادات وتقاليد الرجل في المجتمع السعودي ويصلح بأن يكون منتج ملبسي يمكن تطبيقه وتنفيذه بإضافة إمكانية التسويق. ومن هنا يتضح للباحثة أن أفضل تصميم من التصاميم المقترحة وفقاً لرأي المتخصصين كان **التصميم الثامن**، وعليه يتحقق صحة الفرض الأول

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستي (العدوي، وسماحة، 2015م) (الشهري، 2014م) إذ تبين أنه يمكن الاستفادة من جماليات الفن العسيري السعودي في إثراء مجال تصميم الأزياء حيث يحمل الكثير من الجمال والأصالة التي تخطف الأنظار، وأن ما تتمتع به منطقة عسير وتراثها من عناصر جمالية وزخرفية يثري التصميم المعاصر.

كما تم الإجابة على الفرض الثاني والذي ينص على: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصاميم الرجالية المستحدثة من حيث تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي وفقاً لآراء المستهلكين"**.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد العينة (ن=80) على استبانة قياس آراء المستهلكين في التصاميم

جدول (10) يوضح استجابات أفراد العينة من المستهلكين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأثني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي

التمثيل البياني
ويمكن أن تُمثل الفروق بين متوسطات استجابات المستهلكين تجاه ملائمة التصاميم الأثني عشر في تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي بالتمثيل البياني كما هو موضح بالشكل (3).

تشير نتائج جدول (10) وشكل (4:3) إلى ما يلي:
*توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين التصاميم الأثني عشر المقترحة من قبل الباحثة وفقاً لآراء المستهلكين في تحقيق الجانب الجمالي وأن هذه الفروق جاءت لصالح التصميم الثامن أيضاً بالاتفاق مع آراء المتخصصين في تحقيق نفس الجانب حيث جاءت نسبة المتوسط الحسابي (م) 0,78 ونسبة الانحراف المعياري (ع) 0,09، كما تراوحت نسبة التحسن ما بين (0,003-0,008) في إنتاج التصاميم الأثني عشر المقترح

والمستهلكين يليها في الترتيب التصميم الثاني عشر بنسبة تقديرية 77% من آراء المتخصصين والمستهلكين، أما في المرتبة الثالثة فحصل التصميم الرابع بنسبة تقديرية 71,5% من آراء كل من المتخصصين والمستهلكين في تحقيق الناحيتين الجمالية والوظيفية.

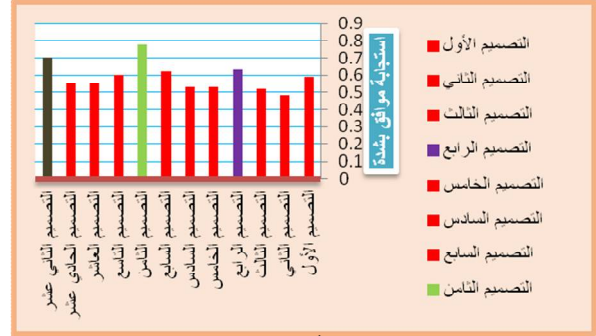
التوصيات Recommendations

- منطقة عسير غنية بالموارث الشعبي والذي يحتاج إلى حفظ وتوثيق من خلال تكثيف الدراسات والبحث في هذه المنطقة.
- إنشاء مكتبة إلكترونية موثقة مدعمة بالصور للتراث العسيري.
- اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تمزج بين فنون التراث الزخرفية لمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وفن تصميم الأزياء.
- ضرورة أن تتضمن مناهج التعليم العام والعالي موضوعات تتناول استلهم وتوظيف العناصر والمفردات المقتبسة والمستلهمة من التراث وإعادة صياغتها بروية جديده معاصرة، حيث يسهم ذلك في زيادة وعي الطلاب بالتراث.
- تفعيل برامج الحاسب الآلي المتخصصة في الرسم والتصميم في مجال تصميم الأزياء في كليات الملابس والنسيج بالجامعات السعودية، وتدريب الطلبة عليها وذلك للحصول على تصاميم مبتكرة ودقيقة بأقل وقت وجهد.

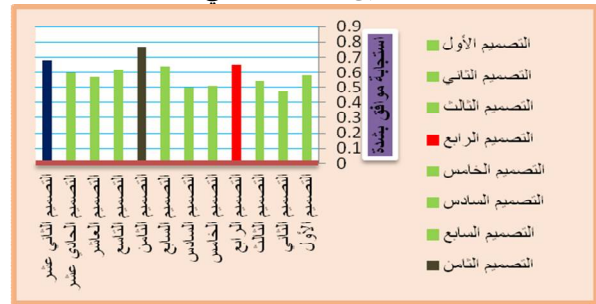
المراجع References

- أبين منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (1911م)، "لسان العرب"، القاهرة، دار المعارف للطباعة والنشر ج.م.ع.
- إسكندراني، بئينة محمد حقي (2013م)، "الملابس التقليدية للنساء وملابس العروس في المدينة المنورة"، جده، خوارزم العلمية، ط 2.
- آل وادي، علي شناوة (2015م)، "فلسفة الفن وعلم الجمال"، عمان، دار صفا للنشر والتوزيع، ط 2.
- الثقاف، أسماء عبد الله (2008م)، "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي"، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية.
- حمود، خضير كاظم واللوزي، موسى سلامة (2008م)، "منهجية البحث العلمي"، الطبعة الأولى، عمان، إثراء للنشر والتوزيع.
- سنجيني، رابعه سالم محمد أمين (2011م)، "الزري التقليدي للرجل بين القديم والحديث بمدينة مكة المكرمة" دراسة مقارنة"، منشوره، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، مصر، ع 4، أكتوبر.
- سماحه، فاء محمد، والعدوي، نوره حسن (2015)، الإفادة من جماليات الفن العسيري السعودي في إثراء تصميم ملابس السهرة للسيدات"، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، ال عدد 4-6 مايو.
- السويلم، تغريد هلال خميس (1435هـ/2015)، "توظيف الزخارف التقليدية السعودية في إثراء مجال الصناعات الصغيرة" دراسة ميدانية للمنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية"، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشوره.
- الشهري، خالد فهد فايز (2014م)، "توظيف العناصر الجمالية الزخرفية بمنطقة عسير في إثراء التصميم المعاصر"، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى كلية التربية الفنية.
- الشهري، ليلي عبد الرحمن (1427هـ/2006م)، "الملابس والمنتجات التقليدية وزخرفتها في منطقة عسير" (دراسة ميدانية)، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
- صبحي، سنية خميس (2007م)، "أنماط من الأزياء التقليدية في الوطن العربي وعلاقتها بالفلكلور"، القاهرة، عالم الكتب

لصالح التصميم الثامن وذلك بالاتفاق مع آراءهم في تحقيق الجانب الجمالي أيضاً حيث جاءت نسبة المتوسط الحسابي (م) 0,77 ونسبة الانحراف المعياري (ع) 0,09، كما تراوحت نسبة التحسن في إنتاج التصاميم الأتني عشر المقترحة من قبل الباحثة بين (-0,03-0,07)، ونستخلص من ذلك أن التصميم ملائم من حيث الجانب الوظيفي حيث يناسب التصميم الفئة العمرية من (20-35) ويمكن ارتدائه كملابس خارجية أو في المناسبات الاجتماعية المختلفة ويتناسب التصميم مع عادات وتقاليد الرجل في المجتمع السعودي كما يصلح التصميم المقترح بأن يكون منتج ملبسي يمكن تطبيقه وتنفيذه بل وتسويقه.



شكل (3) يوضح استجابات أفراد العينة من المستهلكين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأتني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الجمالي



شكل (4) يوضح استجابات أفراد العينة من المستهلكين على عبارات الاستبيان لملائمة التصاميم الأتني عشر المقترحة في تحقيق الجانب الوظيفي

فمن هنا يتضح أن أفضل تصميم من التصاميم المقترحة وفقاً لرأي المستهلكين كان التصميم الثامن من حيث تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي ويليه التصميم الثاني عشر، وعليه تتحقق صحة الفرض الثاني.

وما سبق يتفق مع نتائج دراستي (عسيري، 2017م) و(السويلم، 2015م) في أن التراث العسيري ملئ بالزخارف والأشكال والرموز والتي تمد المصمم في مجال تصميم الأزياء بالأفكار والأبعاد لما لها من خصائص وسمات تجعلها مصدراً خصباً لأبتكار تصاميم جديده بروح الزخرفة التقليدية، وبأساليب متنوعة في الشكل والخامة وتوظيف الزخرفة وتنوعها، وهذا يحقق دعماً لمجال تصميم الأزياء من الناحية الجمالية والوظيفية.

ولتحديد أفضل ثلاثة تصاميم من بين التصاميم المقترحة وفقاً لآراء كل من المتخصصين والمستهلكين سواء بالنسبة لتحقيق الجانب الجمالي أو الوظيفي استخدمت الباحثة قانون متوسط أوزان الاستجابات (ن الكلية) وجاءت التصميمات تنازلياً كالتالي:

جدول (11) يوضح أفضل ثلاثة تصاميم وفقاً لآراء المتخصصين والمستهلكين من الناحيتين الجمالية والوظيفية

م	التصميم	النسبة التقديرية %
1 <td>الثامن</td> <td>82,75%</td>	الثامن	82,75%
2 <td>الثاني عشر</td> <td>77%</td>	الثاني عشر	77%
3 <td>الرابع</td> <td>71,5%</td>	الرابع	71,5%

ومن خلال جدول (11) نجد أن التصميم الثامن بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة تقديرية 82,75% من آراء كل من المتخصصين

- مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء
جماليات الزي النسائي"، رسالة ماجستير منشوره، جامعة
الملك عبد العزيز، جدة.
- K. Dhanasekaran (2014), "INTRODUCTION TO COMPUTER AND ITS APPLICATIONS", Manikandan Palanisamy, India.
 - Mauger Thierry (1993), "Undiscovered Asir", Stacey International, London.
- للنشر والتوزيع، ط1.
- عبد الرحمن، نورة بنت محمد بن سعود، وآخرون (1989م)، "أبها بلاد عسير المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية"، حقوق النشر الدولية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1.
 - عبيدات، ذوقان وعبد الخالق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2012م)، "البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه"، الطبعة الرابعة عشر، عمان، دار الفكر.
 - العجاجي، تهاني ناصر (2013م)، "الأزياء التقليدية للرجال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية"، المؤتمر الدولي لبحوث العلوم الاجتماعية، 4-5 يونيو. ماليزيا.
 - العسيري، حنان فائق حسن (2017 م)، "استحداث تصاميم